

تعالى أُولئك عليهم صَلَّاتٌ من ربهم ورحمةٌ فمعنى الصَّلوات ههنا الثناءُ عليهم من
 □ تعالى وقال الشاعر صلَّى على يَحْيَى وأَشْيَاءِ ربه كَرِيمٌ وشَفِيعٌ مطاعٌ معناه
 ترحمٌ □ عليه على الدعاءِ لا على الخبرِ ابن الأعرابي الصلاةُ من □ رحمةٌ ومن
 المخلوقين الملائكةِ والإنسِ والجِنِّ القِيَامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ
 والصلاةُ من الطَّيْرِ والهَوَامِّ التسبيحُ وقال الزجاج الأَصْلُ في الصلاةِ اللَّزومُ يقال
 قد صَلَّيَ واصْطَلَّيَ إذا لَزِمَ ومن هذا مَنْ يُصَلِّي في النارِ أَي يُلْزَمُ النارَ
 وقال أَهلُ اللغةِ في الصلاةِ إنها من الصَّلَاوَيْنِ وهما مُكْتَنِفَا الذَّنْبِ من الناقَةِ
 وغيرها وَأَوَّلُ مَوْصِلِ الفَخْذَيْنِ مِنَ الإنسانِ فكأَنَّهما في الحقيقةِ مُكْتَنِفَا
 العُضْمِ قال الأزهري والقولُ عندي هو الأَوَّلُ إنما الصلاةُ لُزومٌ ما فرَضَ □ تعالى
 والصلاةُ من أَعْظَمِ الفَرَضِ الذي أُمِرَ بلُزومِهِ والصلاةُ واحدةٌ الصَّلواتِ المَفْرُوضَةِ
 وهو اسمٌ يوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ تقول صَلَّيْتُ صلاةً ولا تَقُلْ تَصَلَّيْتُ وصلَّيْتُ
 على النبي A قال ابن الأثير وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصلاةِ وهي العبادةُ المخصوصةُ
 وأَصْلُهَا الدعاءُ في اللغةِ فسمَّيت ببعض أَجزائها وقيل أَصلُها في اللغةِ التعظيمُ
 وسمَّيت الصلاةُ المخصوصةُ صلاةً لما فيها من تعظيمِ الرَّبِّ تعالى وتقدُّسِ وقوله في
 التَّشْهَدِ الصَّلواتُ □ أَي الأَدْعِيَةُ التي يُرادُ بها تعظيمُ □ هو مُسْتَحَقُّها لا
 تَلْيِيقُ بِأَحَدٍ سِوَاهِ وَأَما قولنا اللهم صلِّ على محمدٍ فمعناه عَظَمَ مَه في الدُّنْيَا
 بِإِعْلَانِ ذِكْرِهِ وإِطْهَارِ دَعْوَتِهِ وإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ وفي الآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ في أُمَّتِهِ
 وتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ وقيل المعنى لَمَّا أَمَرْنَا □ سبحانه بالصلاةِ عليه ولم
 نَدْلُغْ قَدْرَ الواجِبِ من ذلك أَحْطَانَاهُ على □ وقلنا اللهم صلِّ أَنتَ على محمدٍ
 لأنك أَعْلَمُ بما يَلِيقُ به وهذا الدعاءُ قد اختلفَ فيه هل يجوزُ إِطلاقُهُ على غيرِ
 النبي A أم لا والصحيحُ أَنه خاصٌ له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاةُ التي بمعنى
 التعظيمِ والتكريمِ لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاءِ والتبريكِ تُقال لغيره ومنه اللهم
 صلِّ على آلِ أَبِي أَوْفَى أَي تَرَحُّمٌ وبَرٌّ كَوقيل فيه إِنَّ هذا خاصٌ له ولكنه هو
 أَثَرٌ به غيره وَأَما سِوَاهِ فلا يجوزُ له أَنْ يَخْصَّ به أَحْداً وفي الحديثِ من صَلَّيَ
 عَلَيَّ صلاةً صَلَّاتٌ عَلَيْهِ الملائكةُ عَشْرًا أَي دَعَاتٌ له وبَرٌّ كَتَّ وفي الحديثِ الصائمُ
 إِذَا أُكْلِلَ عِنْدَ الطَّعَامِ صَلَّاتٌ عَلَيْهِ الملائكةُ وصلواتِ اليهودِ كَنائِسُهُمْ وفي
 التَّنْزِيلِ لَهْدٌ مَتَّ صَوَامِعُ وَبِيَعُ وصلواتُ ومَسَاجِدُ قال ابن عباسِ هي كَنائِسُ
 اليهودِ أَي مَوَاضِعُ الصَّلواتِ وَأَصْلُهَا بِالْعَبْدِ الرَّانِيَّةِ صَلَّاتٌ وَقُرَّتٌ وصلواتُ
 ومَسَاجِدُ قال وقيل إنها مَوَاضِعُ صَلواتِ الصابِئِينَ وقيل معناه لَهْدٌ مَتَّ مَوَاضِعُ
 الصَّلواتِ فَأُقْرِئَتِ الصَّلواتُ مَقامَها كما قال وَأُشْرِبُوا في قلوبهم العَجَلَ أَي حُبَّ

والإحراق ومنه قوله فَسَوِّفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وقوله وَيَصَلِّي سَعِيرًا وَالصَّلَاءُ
بالمَدِّ وَالكَسْرِ الشَّوَاءُ لِأَنَّه يُصَلِّي بالنَّارِ وفي حديث عمر لَوْ شِئْتُ
لَدَعَوْتُ بِصَلَاءِ هُوَ بِالكَسْرِ وَالْمَدِّ الشَّوَاءُ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ قَالَ الْكَسَائِيُّ الْمَصْلِيَّةُ الْمَشْهُورِيَّةُ
فَأَمَّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَأَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتَهُ بِالتَّشْدِيدِ
وَأَصْلِيَّتَهُ وَصَلَّى اللَّحْمَ فِي النَّارِ وَأَصْلَاهُ وَصَلَّاهُ أَلْقَاهُ لِلْإِحْرَاقِ قَالَ الْأَيْدِي
اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ تَحْيِيَّةٌ مِّنْ صَلَّي فُوَادِكِ بِالْجَمْرِ
أَرَادَ أَنَّه قَتَلَ قَوْمَهَا فَأَحْرَقَ فُؤَادَهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ وَصَلَّى بِالنَّارِ
وَصَلَّيْهَا صَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَصَلَّى وَصَلَّاهُ وَأَصْلَاهُ بِهَا وَتَمَلَّاهَا
قَاسَى حَرًّا وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فَقَدْتُ تَمَلَّيْتُ حَرًّا
حَرًّا بِهِمْ كَمَا تَمَلَّي الْمَقْرُورُ لِلْهَرِّ مِنْ قَرَسٍ وَفُلَانٌ لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ إِذَا
كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنَا الَّذِي لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ الْإِصْطِلَاءُ
أَفْتَعَالٌ مِنْ صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا أَي أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِحَرِّ بَيْ
وَأَصْلَاهُ النَّارِ أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَأَثْوَاهُ فِيهَا وَصَلَّاهُ النَّارِ وَفِي النَّارِ وَعَلَى
النَّارِ صَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَصَلَّيًّا فَلَانُ النَّارِ تَمَلُّيَّةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُّوَانًا وَطُلُومًا فَسَوِّفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَيُرْوَى عَنْ
عَلِيِّ B أَنَّهُ قَرَأَ وَيُصَلِّي سَعِيرًا وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ وَهَذَا لَيْسَ مِنَ
الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَائِكِ إِسْمًا فِيهَا وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يُخَيَّلُ فِيهَا ذُو وَسُومٍ
كَأَنَّهَا يُطَلَّى بِجِصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضَيِّجُ وَمَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَلَّى فَلَانُ بِالنَّارِ يُصَلِّي صَلَّيًّا أَحْتَرَقَ قَالَ ابْنُ تَعَالَى هُمُ أَوْلَى بِهَا صَلَّيًّا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَصَوَابُهُ الزَّفِيَانُ تَأْتِي لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا أَوْ يَدْعُو
النَّاسُ عَلَّيْنَا ابْنُ لَمَّا سَمِعْنَا لَأَمِيرٍ قَاهَا وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَي قَاسَيْتُ
حَرَّهَا أَصْلَاهَا أَي قَاسُوا حَرَّهَا وَهِيَ الصَّلَا وَالصَّلَاءُ مِثْلُ الْأَيَّامِ وَالْإِيَّامِ
لِلضِّيَاءِ إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرْتَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَقَاتَلَ كَلْبَ
الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرَّ بِضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَدِّفٌ وَيُقَالُ صَلَّيْتُ
الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وَجَعَلْتَهُ بِصَلَّاهَا فَإِنَّ أَلْقَيْتَهُ فِيهَا
إِلْقَاءً كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصَلَّيْتَهُ بِالْأَلْفِ وَصَلَّيْتَهُ تَمَلُّيَّةٌ
وَالصَّلَاءُ وَالصَّلَّى اسْمٌ لِلْوَقُودِ تَقُولُ صَلَّى النَّارِ وَقِيلَ هُمَا النَّارُ وَصَلَّى
يَدَّهُ بِالنَّارِ سَخَّيْنَهَا قَالَ أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلَاعَةِ وَجْهِهِ طُرُوقًا
وَصَلَّى كَفَّ أَسْعَثَ سَاغِبٍ وَأَصْلَاهُ بِهَا اسْتَدَّ فَأُتِيَ فِي التَّنْزِيلِ لَعَلَّكُمْ

تَمَطَّلُونَ قَالَ الزَّجَّاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ فَلِذَلِكَ احتاجَ إِلَى
الاصطِلاءِ وَصَلَّى العَصَا عَلَى النَّارِ وَتَمَطَّلَهَا لِوَحَّاحِهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ
لِيُقَوِّمَهَا وَيُطَيِّبَ نَفْسَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَطْيَبُ مُصْغَعَةٍ صَيِّحَانِيَّةٌ مُصَلِّيَّةٌ قَدْ
صَلَّيَتْ فِي الشَّمْسِ وَشُمِّسَتْ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَدِيثٍ حُذِيَ فَعَفَا
فَرَأَيْتُ أَبَا سُوْفِيَانَ يَمُصُّ لِي طَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيْ يُدْفِئُهُ وَقَدْ حُجَّ مُصَلِّيٌّ
مَضُجُوحٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّ مَهْمًا فَمَا صَلَّى عَصَاهُ
كَمُّسْتَدِيمٍ وَالْمِصْلَاةُ شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّ
لِلشَّيْطَانَ مَصَالِي وَفُخُوحًا وَالْمِصَالِي شَبِيهَةٌ بِالشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا
قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَفْزِزُ هُمْ بِهَا مِنَ
رَيْنَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَاحِدَاتُهَا مِصْلَاةٌ وَيُقَالُ صَلَّى بِالْأَمْرِ وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ
أَمُصَلِي بِهِ إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهَ وَشَدَّتَهُ وَتَعَبَيْتُهُ قَالَ الطُّهَوِيُّ وَلَا تَبْلَى
بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلَّوْا بِالْحَرِّ حِينًا بَعْدَ حِينٍ وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ
بِالتَّخْفِيفِ مِثَالُ رَمَيْتُ وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمُحِلَ بِهِ
وَتُوقِعَ فِي هَلَاكَةٍ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا مِنَ الْمِصَالِي وَهِيَ الْأَشْرَاكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ
وَغَيْرِهَا وَصَلَّيْتُهُ وَصَلَّيْتُ لَهُ مَحَلَّتُ بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَاكَةٍ مِنْ ذَلِكَ
وَالْمِصْلَايَةُ وَالْمِصْلَاةُ مُدْقُّ الطَّيِّبِ قَالَ سِيبَوِيهٌ إِنَّمَا هُمُزَاتٌ وَلَمْ يَكُ حَرْفُ الْعِلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ صَلَّاءٌ مَهْمُوزَةٌ كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةٌ وَمَرَضِيَّةٌ حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنِيَّةٍ وَمَرَضِيَّةٍ وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَّيَّةٌ فَإِنَّهُ
لَمْ يَجِئْ بِالوَاحِدِ عَلَى صَلَّاءٍ أَبُو عَمْرٍو الصَّلَّيَّةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدْقُ عَلَيْهِ عِطْرٌ
أَوْ هَبِيدٌ الْفَرَاءُ تَجْمَعُ الصَّلَّاءَةُ صَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَالسَّمَاءُ سَمِيًّا وَسَمِيًّا
وَأَنْشَدَ أَشْعَثُ مَمَّا نَاطَحَ الصَّلَّيًّا يَعْنِي الْوَتِدَ وَيُجْمَعُ خَثِيُّ الْبِقَرِ عَلَى
خَثِيٍّ وَخَثِيٍّ وَالصَّلَّيَّةُ الْفَهْرُ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ سَرَاةً صَلَّابَةً خَلْقًا
صَيِّغَةً تَنْزِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ .

(* قوله « ليس لها رثاب » هكذا في الأصل والصحاح وقال في التكملة الرواية نزل الشمس
ليس لها اياب) .

قال وإنما قال امرؤ القيس مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَّابَةٍ حَنْظَلٍ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
يُفْلَقُ بِهِ إِذَا يَبِسَ ابْنُ شَمِيلِ الصَّلَّابَةِ سَرِيحَةً خَشِنَةً غَلِيظَةً مِنَ الْقُفِّ
وَالصَّلَّابَةُ عَنِ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ وَهُمَا صَلَّابَاتٌ وَأَصْلُ الْفَرَسِ إِذَا اسْتَرَخَى
صَلَّابَاتًا وَذَلِكَ إِذَا قَرُبَ نَتَاجُهَا وَصَلَّيْتُ الطَّهْرَ صَرَبَتْ صَلَّابَةٌ أَوْ أَصَابَتْهُ نَادِرٌ
وَإِنَّمَا حُكِّمَتْ صَلَّابَةٌ كَمَا تَقُولُ هُذَيْلُ اللَّيْثِ الصَّلَّابِيَّانُ نَبَتْ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى

تقدير فعّالان وقال بعضهم فعّالان فمن قال فعّالان قال هذه أرض مَمْلُوءة وهو
نبت له سَنَمَة عظيمة كأنها رأسُ القَصَية إذا خرجت أذُنًا يَبُها تجذِبُها الإبل
والعرب تُسمِّيهِ خُيزَة الإبل وقال غيره من أمثال العرب في اليمين إذا أقدامَ عليها
الرجلُ ليقْتَطِعَ بها مالَ الرجلِ جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصَّليانة وذلك أن
لها جِعْثِنَة في الأرض فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتلعها بجِعْثِنَتها وفي حديث كعب إن
باركَ لدوابِّ المُجاهدين في صِليان أرض الرُّوم كما بارك لها في شعير سُورية
معناه أي يقومُ لخيلائهم مقامَ الشعير وسُورية هي بالشام